

استخدام أخصائي العلاج الطبيعي مصادر المعلومات المتخصصة في المجال :

دراسة حالة لمكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض

هند بنت علي لبان ❖

التمهيد :

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف إلى استخدام أخصائي العلاج الطبيعي مصادر المعلومات المتخصصة في المجال، وكذلك التعرف إلى مدى توفر تلك المصادر في مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض؛ لتلبية الحاجات المعلوماتية لدى هذه الفئة. ولقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي، عن طريق استبانة وزعت على أخصائيي العلاج الطبيعي بهدف التعرف إلى:

- مدى افادة أخصائي العلاج الطبيعي من المصادر المتاحة في مكتبة المستشفى مجال الدراسة
- مدى توفر هذه المصادر في مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض.
- وبناء على البيانات التي تم الحصول عليها من استقراء واقع مجتمع الدراسة، أمكننا الخروج بعدد من النتائج، لعل أبرزها:
- دوافع استخدام أخصائي العلاج الطبيعي، مصادر المعلومات.
- الصعوبات التي تواجه أخصائي العلاج الطبيعي أثناء استخدام مصادر المعلومات المتوفرة.
- قلة الدراسات التي تناولت هذا التخصص على المستوى العربي والمحلي.

❖ بكالوريوس المكتبات والمعلومات من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، عام ١٣٩٧هـ.
- ماجستير المكتبات والمعلومات من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عام ١٤٠٨هـ.
- دكتوراة في المكتبات والمعلومات من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عام ١٤٢٨هـ.
- تعمل حالياً أستاذاً مساعداً بقسم دراسات المعلومات، كلية الحاسب الآلي والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العمليات التي تتم داخل الجهة التي تخدمها. وتزداد الحاجة إلى هذه القاعدة المعلوماتية، إذا تعلق الأمر بالقطاع الصحي عامة، وذلك لحاجته الدائمة والملحة إلى المعلومات.

ولعل أفضل معيار يُقاس به نجاح أي نظام معلوماتي من فشله، هو قدرة ذلك النظام على تلبية احتياجات المستفيدين، لأنهم العنصر الأساسي في دورة المعلومات التي بهم تبدأ وإليهم تنتهي. لذلك اهتم علم المعلومات بالدراسات التي تدور حولهم، لأنها تضع بين أيدينا محكاً يساهم في قياس الخدمات، ومعرفة مدى رضا المستفيدين منها (بقلة: ٢٠٠٢م، ٧).

وبما أنه يمكن تناول هذه الدراسات من زوايا متعددة، لذلك رأت الباحثة أن تتناول هذه الدراسة من منظور استخدام مصادر المعلومات من قبل أخصائي العلاج الطبيعي الذين يعملون في مستشفى القوات المسلحة بالرياض.

ونظراً لحاجة المجتمع والمراكز الصحية والمستشفيات، لهذا التخصص وخاصة في وقتنا الحاضر، حيث كثرت الحوادث والإصابات والإصابات الجسدية المختلفة التي تحتاج إلى تدخل المتخصصين في مجال العلاج الطبيعي وذلك لتقديم العون والدعم والرعاية المناسبة لجميع تلك الحالات، رأت الباحثة ضرورة

- اهتمام المملكة العربية السعودية بهذا التخصص، كأحد التخصصات الطبية المساعدة.

- أهمية الدوريات العلمية المتخصصة، وتجاوز استخدامها على غيرها من مصادر المعلومات.

واعتماداً على ما انتهت إليه الدراسة من نتائج تم التوصل إلى عدد من التوصيات التالية:

- ضرورة الوعي بهذا التخصص على المستوى العربي.

- ضرورة إجراء دراسات تتناول التخصصات الطبية الأخرى، وذلك للوقوف على احتياجاتهم المعلوماتية.

- الاستمرارية في عقد الندوات والمؤتمرات العالمية والعربية، لإلقاء الضوء على أهمية هذا التخصص، باعتباره واحداً من التخصصات الطبية المساعدة في الوقت الحاضر.

- التنسيق والتعاون الدائم مع الجمعيات المهنية المتخصصة في هذا المجال، على المستوى العربي والعالمي.

١-١ المقدمة:

يقع على عاتق المكتبات ومراكز المعلومات، مهمة توفير قاعدة معلوماتية جيدة للمستفيدين منها، تكون بمثابة محرك لكل

٢- التعرف على مدى إفادة أخصائي العلاج الطبيعي من المصادر المتاحة في مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض.

٣- التعرف على أسباب استخدام أخصائي العلاج الطبيعي لهذه المصادر.

٤- الوقوف على الصعوبات التي تواجه أخصائي العلاج الطبيعي أثناء استخدام المصادر المختلفة.

٥- التعرف على مدى توفر هذه المصادر بالمكتبة مجال الدراسة ومدى تلبية احتياجات المستفيدين.

٤-١ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على سلوكيات استخدام مصادر المعلومات من قبل أحد التخصصات المهمة في الوسط الطبي. وبالتالي الوقوف على مدى تلبية مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض لحاجات أخصائي العلاج الطبيعي المعلوماتية ، ومدى إفادتهم منها.

٥-١ مصطلحات الدراسة:

١-٥-١ مكتبات المستشفيات:

هي المكتبات الملحقة بالمستشفيات ، وتعتبر أحد أهم أنواع المكتبات ، لأنها تقدم خدماتها لشريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة الأطباء

الوقوف على سلوكيات استخدام أخصائي العلاج الطبيعي لمصادر المعلومات المتخصصة في المجال ، ومدى إفادتهم منها ، وبالتالي الوقوف على ما توفره مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض من مصادر متخصصة في مجال العلاج الطبيعي.

ولقد تم اختيار مستشفى القوات المسلحة بالرياض ، لأن انطلاقة تأسيس أول مجموعة علمية عرفت باسم مجموعة الرياض للعلاج الطبيعي Riyadh Physical Therapy Group كان من هذا المستشفى ، الذي انبثق منه فيما بعد فكرة الجمعية السعودية للعلاج الطبيعي التي صدرت الموافقة على تأسيسها عام ١٤٢١ هـ (www.geocities.com).

٢-١ مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال البحثي الآتي:

ما سلوكيات استخدام أخصائي العلاج الطبيعي لمصادر المعلومات المتخصصة المتوفرة في مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض ، وما مدى إفادتهم منها؟

٣-١ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف الآتية:

١- التعرف إلى سلوكيات استخدام مصادر المعلومات المتخصصة من قبل أخصائي العلاج الطبيعي.

وقد تتشابه طرق الاستخدام بين المستفيدين في التخصصات والدرجات العلمية، وقد تختلف أحياناً أخرى، غير أن هناك بعض العوامل التي تؤثر فيها مثل العمر أو سنوات الخبرة.

(charles. B:2006,48-54).

٦-١ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أخصائي العلاج الطبيعي من الذكور والإناث العاملين في العيادات الخارجية بمستشفى القوات المسلحة بالرياض في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٣-٢٠٠٨م. ولقد تبين من مقابلة رئيسة قسم العلاج الطبيعي بالمستشفى بتاريخ ٢٠/٧/١٤٢٩هـ أن عدد العاملين من الذكور بلغ ٦٠ ومن الإناث ١٠، ويوضح الجدول (١) توزيع المجتمع الأصلي للدراسة.

الجدول رقم (١) توزيع المجتمع الأصلي للدراسة

الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	٦٠	٨٥,٧%
إناث	١٠	١٤,٢%
المجموع	٧٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (١) أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث، فلقد بلغ عدد الذكور ٦٠ بنسبة ٨٥,٧%، أما عدد الإناث فقد بلغ ١٠ بنسبة ١٤,٢%.

وغيرهم من العاملين في هذا المجال الطبي. كما أنها تهتم بالإنتاج الفكري المطبوع وغير المطبوع، وتأخذ على عاتقها مهمة حفظه واسترجاعه وتقديمه، كما أنها تخدم البحث العلمي في مجال التخصص الدقيق، وقد تديرها جامعة أو هيئة علمية متخصصة أو جمعية طبية أو مستشفى (يسرى: ١٩٨٧م، ١٦٤).

٢-٥-١ أخصائيو العلاج الطبيعي

:Physical Therapists

هم الطلبة الخريجون من كلية العلوم الطبية المساعدة - قسم العلاج الطبيعي، والحاصلون على مهارة تم اكتسابها خلال فترة التدريب الدراسية، التي تعتمد في الأصل على التطبيق العملي (www.alltalaba.com/9/7/1429).

٣-٥-١ استخدام المصادر:

المقصود بالاستخدام هنا، هو الاستعانة بمصادر المكتبة المطبوع وغير المطبوع في الدراسة أو كتابة البحوث والتقارير أو التدريس أو تقديم العلاج أو الإطلاع على آخر المستجدات في مجال الرعاية الصحية (Suzanne. R:2007,64).

٤-٥-١ سلوكيات الاستخدام:

هي الطريقة المتبعة من قبل المستفيدين في استخدام المصادر المختلفة أثناء البحث عن المعلومات.

٧-١ منهج الدراسة:

لقد تم في هذه الدراسة تطبيق المنهج الوصفي Descriptive Methodology، لأنه يعتبر من أكثر المناهج ملاءمة لدراسات الاستخدام، وقياس فعالية الخدمات. وقد استخدم المسح Survey لذلك، لأنه يعتبر وسيلة استقصائية، لجمع الحقائق الأولية عن سلوك استخدام المصادر المختلفة، من قبل فئات متعددة من المستفيدين، وتوضيح انعكاس ذلك الاستخدام على مدى إفادتهم منها، حسب احتياجاتهم المعلوماتية.

لذلك فإن النتائج التي تتوصل إليها دائماً هذه الدراسات، ليست نتائج مبنية على تصورات، بقدر ما هي استطلاع واقعي لنمط سلوكي معين، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها كمؤشرات لقياس سلوك الاستخدام.

وبما أن الاستبانة تعتبر أفضل طرق المسح التي يتم بها جمع البيانات عن مجتمع الدراسة، فقد استعانت بها الباحثة، وتم توزيع (٧٠) استبانة على المشاركين في الدراسة وفي أماكن تواجدهم في بيئة العمل، ولقد احتوت أسئلة الاستبانة الموجهة لأخصائي العلاج الطبيعي على أربعة محاور رئيسية، هي:

١- السلوكيات المتبعة من قبل أخصائي العلاج الطبيعي أثناء استخدام المصادر المختلفة.

٢- أسباب استخدام أخصائي العلاج

الطبيعي لهذه المصادر.

٣- مدى إفادة أخصائي العلاج الطبيعي من مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة تحت الدراسة.

٤- الصعوبات التي يواجهها أخصائي العلاج الطبيعي أثناء استخدام المصادر المتخصصة في المجال.

٨-١ حدود الدراسة:

١-٨-١ الحدود المكانية: مستشفى القوات المسلحة بالرياض.

٢-٨-١ الحدود الزمانية: حددت الفترة الزمنية للدراسة من عام ٢٠٠٣م-٢٠٠٨م.

٣-٨-١ الحدود الموضوعية:

والموضوع الرئيسي للدراسة هو استخدام مصادر المعلومات عن موضوع العلاج الطبيعي Physiotherapy، حيث يعتبر أحد أهم التخصصات الطبية المساعدة في الوقت الحاضر، لما يقدمه من دعم وعون لمختلف الحالات المرضية.

١٠-٢ الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

١-١-٢ نبذة عن مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض:

تأسست المكتبة الطبية عام ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م في المبنى رقم (١٠٠) وفي الدور

- (5) Clinical Rehabilitation.
- (6) Disability and Rehabilitation.
- (7) Physical Therapy.
- (8) Physical Therapy in Sport.
- (9) Physiotherapy.
- (10) Physiotherapy Front line.
- كما تضم المكتبة أكثر من ١٥٠٠ كتاباً طبياً وفي تخصصات مختلفة، منها ٢٥ كتاباً فقط في تخصص العلاج الطبيعي وهي:
- (1) Aids to physiotherapy. 2nd edition, 1988 .
- (2) The Brompton hospital guide to chest physiotherapy . 4th edition , 1980.
- (3) Chest physiotherapy in the intensive care unit. 2nd edition 1989.
- (4) Electrophysical agents in physiotherapy: therapeutic and, 2nd edition, 1983.
- (5) Elements of pediatric physiotherapy. 1993.
- (6) Guidelines for the testing & calibration of physiotherapy. 2001.
- (7) Key issues in cardiorespiratory physiotherapy. 1992.

الأرضي للمستشفى. وتفتح المكتبة أبوابها يومياً من الساعة السابعة والنصف صباحاً إلى الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً (www.aas.com.sa). ولقد تبين من خلال المقابلة التي أجرتها الباحثة مع أمينة المكتبة الطبية بتاريخ ٢٥/٧/١٤٢٩هـ أنه يعمل في المكتبة خمسة أمناء مكتبات، ثلاثة منهم من الجنسية السعودية . واحد منهم يحمل درجة بكالوريوس في مجال المكتبات والمعلومات، أما الاثنان الآخران فهما من خريجي الثانوية العامة. وهناك اثنان آخران من الجنسية غير السعودية، ويحملان دبلوماً في مجال المكتبات والمعلومات.

كما كشفت المقابلة بأن المكتبة تضم نحو ٧٥٠ دورية طبية ، منها ٤٩٠ دورية جارية، عشرٌ فقط منها في تخصص العلاج الطبيعي وهي كالتالي:

- (1) American Journal of Occupational Therapy.
- (2) American Journal of Physical Medicine and Rehabilitation.
- (3) Archives of Physical Medicine and Rehabilitation.
- (4) British Journal of Occupational Therapy.

- (21) Physiotherapy in respiratory care: a problem-solving approach to. 1992.
- (22) Physiotherapy in respiratory care: a problem-solving approach to . 2nd edition. 1995.
- (23) Physiotherapy in the community.
- (24) Practical physiotherapy with older people. 1990.
- (25) Rehabilitation: accommodation for physiotherapy, occupational 1991.
- يتم تصنيف الكتب بقسميها المرجعي والعلمي حسب تصنيف جداول المكتبة الوطنية للطب (National library of medicine NLM). كما يتم تصنيف الدوريات بعد ترتيبها هجائياً بعناوينها ، حسب تصنيف مكتبة الكونجرس.
- وتحفظ الأعداد القديمة من الكتب والدوريات في أماكن مخصصة لذلك، ويمكن الحصول عليها عند الحاجة إليها. كما يمكن حفظ بعض مقالات الدوريات على ميكروفيلم أو ميكروفيش (www.aas.com.sa).
- وتتاح في المكتبة خدمات الإنترنت، وهناك ٩ طرفيات متوفرة لتقديم تلك الخدمة، على مدار ٢٤ ساعة، كما يمكن البحث عن الإنتاج الفكري
- (8) Key issues in musculoskeletal physiotherapy. 1993.
- (9) Management in physiotherapy. 1991.
- (10) The management of rehabilitation service in hospitals. 1983.
- (11) Ordination of physiotherapy and occupational therapy. 1977.
- (12) Pain management by physiotherapy. 2nd Ed. 1994.
- (13) Physiotherapy and growing child. 1996.
- (14) Physiotherapy assessment. 2nd Ed, 1980.
- (15) Physiotherapy for amputees: the Roehampton approach. 1985.
- (16) Physiotherapy for people with learning difficulties. 1991.
- (17) Physiotherapy in disorders of the brain: a clinical guide. 1980.
- (18) Physiotherapy in pediatrics Shepherd. 2nd edition, 1980.
- (19) Physiotherapy in paediatrics. 3rd edition , 1995.
- (20) Physiotherapy in pediatric practice. 1975.

العجز والمرض بالوسائل الطبيعية. ومن التعريفات الحديثة التي أطلقت على هذا التخصص ، هو أنه فن وعلم يساهم في تطوير الصحة ومنع تدهور الحالات المرضية ، من خلال فهم حركة الجسم ، كما أنه يعمل على تصحيح وتخفيف الآثار المترتبة عن الأمراض والإصابات المختلفة ، كإصابات الحبل الشوكي أو إصابات شلل الوجه النصفي الذي يعرف بشلل بل نسبة إلى الجراح البريطاني تشارلز بل (Charles Bell) الذي قام بشرح وظائف أعضاء الوجه عام ١٨٢٩م . وكذلك إصابات الكمبيوتر والعمود الفقري ، المفاصل ، الجلطة الدماغية ، ألم العنق ، ألم الكعب ، القلب ، الذي خصص له الأمير سلطان مركزاً مستقلاً مهمته تأهيل المصابين من خلال ٦ برامج متخصصة ومصممة خصيصاً لإعادة مريض القلب لحالته الطبيعية وتأهيله قدر المستطاع (www.Google.com9/7/1429).

٢-١-٢ التطور التاريخي للعلاج الطبيعي:

عُرف العلاج الطبيعي عند الصينيين منذ عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد ، واستخدمت فيه المواد الطبيعية والفيزيائية لتقليل الألم وتحسين وظائف الجسم (www.Google.com9/7/1429). وعُرف أيضاً عند الرومان منذ عام ٤٦٠ قبل الميلاد ، عندما ذكره أبوقراط في مؤلفاته ،

المتخصص من خلال قواعد البيانات التي تشترك فيها المكتبة مثل قاعدة Pubmed وقاعدة إيسكو الطبية EBSCO ، وقاعدة أوفيد ovid ، وقاعدة بروكويست Broquest ، والمجلة الطبية السعودية على الخط المباشر Saudi Medical Journal online ، وقاعدة سعودي ميدليت Saudi Medlit ، ومجموعة ستاترف Statref Collection.

وهناك توجه للاشتراك في عدد أكبر من القواعد الطبية المتخصصة. وتقدم المكتبة خدمات التصوير المجاني ، وكذلك خدمات التصوير من المكتبة البريطانية نظير رسوم يدفعها المستفيد.

تطبق المكتبة نظام الأفق Horizon library system ، وهو نظام مكتبي متكامل يعمل على سرعة إتاحة المعلومات وبثها ، وإدارة الإعارة والإتاحة إلى المصادر الإلكترونية ، التي لا يستطيع الإفاداة منها غير منسوبي مستشفى القوات المسلحة (www.aas.com.sa).

ولقد تبين من سؤال أمينة المكتبة أن المكتبة لا تقدم أي دورات تدريبية لمنسوبيها على كيفية استخدام مصادر المعلومات المتوفرة فيها.

٢-١-٢ مفهوم العلاج الطبيعي:

هو تخصص من التخصصات الطبية المساعدة المهمة ، التي من شأنها تشخيص وعلاج

ولقد ظهر هذا التخصص في الولايات المتحدة الأمريكية ، وانتشر استخدامه ، نتيجة لانتشار مرض شلل الأطفال ، الذي خلف وراءه آلاف الأطفال والجنود المصابين من جراء الحروب والأوبئة ، مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى ابتعاث عدد من المتدربين إلى إنجلترا وفرنسا للتعلم من أجل معالجة المصابين. ولقد ترتب على ذلك إنشاء وحدة خاصة للعلاج الطبيعي عام ١٩١٧م. وبقيت الحاجة ملحة إلى استخدام هذا العلاج، وخاصة بعد دخول المهنة في المجالات الطبية المختلفة، فكان لابد من إنشاء جمعية خاصة بها أطلق عليها جمعية العلاج الطبيعي الأولى سنة ١٩٢١م. وقد عرفت هذه الجمعية فيما بعد باسم الجمعية الأمريكية للنسائية للعلاج الطبيعي:

American Woman's Physical Therapeutic Association.

وذلك بسبب مساهمة النساء الأمريكيات في الارتقاء بالمهنة. وفي عام ١٩٢٢م تغير اسم الجمعية وعرفت باسم الجمعية الأمريكية للعلاج الطبيعي:

American Physiotherapy Association

كما صدر في العام نفسه أول مجلة للعلاج

الطبيعي أطلق عليها: Physiotherapy Review

محاولاً إدخال بعض التعديلات على طرق استخدامه. ولم يصبح علاجاً مقنناً ذا طابع علمي إلا في أوائل عام (١٨٠) قبل الميلاد، حيث استخدمت فيه التمارين الرياضية، والعلاج المائي، الذي أدخله الإغريق والرومان عن طريق الحمامات المائية الساخنة. وبعد اختراع الكهرباء طور هذا التخصص، وأصبح هناك ما يعرف بالعلاج الكهربائي الذي بدأ في عام ١٦٠٠م. وفي عام ١٨٩٤م ذكر هذا التخصص لأول مرة كمهنة طبية، عندما قامت مجموعة من الممرضات البريطانيات بتأسيس جمعية للعلاج الطبيعي عرفت باسم:

Chartered Society of Physiotherapy.
www.Google.com(9/7/1429).

ثم تلا ذلك إنشاء قسم للعلاج الطبيعي في جامعة أوتاغو (Otago) الموجودة في نيوزيلاند (New Zealand) عام ١٩١٣م. انتشر بعد ذلك استخدام العلاج الطبيعي في أوروبا قبل الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة في بريطانيا وفرنسا بعد انتشار التقنيات الحديثة في العلاج الطبيعي، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية التي تسببت في تزايد حالات إصابات النخاع الشوكي، مما وضع المهنة أمام تحديات كبيرة
(www.Google.com9/7/1429).

١٩٥٦م، وخلال الحرب مع الكيان الصهيوني، الذي استخدم قنابل النابالم الحارقة، لذلك وضعت مصر من ضمن أولوياتها في ذلك الوقت، فكرة إنشاء معهد متخصص للعلاج الطبيعي. وكان ذلك في عام ١٩٦٢م. وفي عام ١٩٦٦م تخرجت الدفعة الأولى من المعهد الذي عرف باسم معهد العلاج الطبيعي، وكانت مكونة من ٢٦ طالباً وطالبة. وفي عام ١٩٦٩م أصبح المعهد مستقلاً بعد أن كان شعبة من المعهد العالي للتربية الرياضية. ثم انضم إلى جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦م، وأصبح تحت إشراف وزارة التعليم العالي (www.University.arabs.book.com10/7/1429).

وفي عام ١٩٩٢م صدر قرار بتحويل المعهد إلى كلية تابعة لإدارة جامعة القاهرة، ثم انتشر بعد ذلك هذا التخصص وأصبح يدرس في ثلاث جامعات في مصر هي: جامعة القاهرة، جامعة مصر، جامعة ٦ أكتوبر، وأصبحت له نقابة خاصة أنشئت عام ١٩٩٤م تتولى الدفاع عن حقوق المعالجين، وتساهم في تطوير هذا القطاع، ووضع القوانين التي تضبط المهنة (www.University.arabs.book.com10/7/1429).

أما في الأردن فقد تأسست جمعية العلاج الطبيعي الأردنية عام ١٩٨٠م، بهدف رفع مستوى الكفاءة المهنية للعلاج الطبيعي، وفي عام ١٩٩٩م، افتتح هذا التخصص في ثلاث جامعات

وفي عام ١٩٥١م تغير اسم الجمعية مرة أخرى وأصبحت تعرف باسم الجمعية الأمريكية للعلاج الطبيعي:

American Physical Therapy Association
(APTA)

وأطلق على المجلة اسم مجلة العلاج الطبيعي: Physical Therapy Journal

توسع بعد ذلك استخدام العلاج الطبيعي، فدخل المستشفيات ومراكز التأهيل ودور المسنين وعيادات العظام والمجتمع المحلي. وفي عام ١٩٩٠م بدأ يدرس في الولايات المتحدة الأمريكية، وأنشئت في عام ١٩٩١م أول أكاديمية خاصة بالعلاج اليدوي عرفت باسم: (AAOMPT) الأكاديمية الأمريكية للعلاج الطبيعي اليدوي.

American Academy of Orthopedic
Manual Physical Therapy.

التي كان لها دور في توسيع فكرة العلاج الطبيعي. وبذلك أصبحت هذه المهنة تحتل مكانة مرموقة بين المهن الطبية الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية، لما لها من أهمية في معظم المجالات الطبية. وتترفع اليوم كندا على قمة الهرم في مجال العلاج الطبيعي تليها أمريكا ثم بريطانيا وأستراليا (www.Google.com 9/7/1429).

وإذا انتقلنا إلى العالم العربي، نجد أن المصريين تنبهوا إلى أهمية هذا التخصص منذ عام

ويستطيع أخصائيو العلاج الطبيعي في الوطن العربي ممارسة المهنة بعد الحصول على درجة البكالوريوس ، ومدتها (٤) سنوات دراسية ، تتبعها سنة واحدة امتياز ، وعند ذلك يطلق عليهم مسمى ممارس. وبعد (٥) سنوات أو بعد الحصول على درجة الماجستير ، يطلق عليهم مسمى أخصائيو علاج طبيعي. وتتتبع المقررات التي يدرسها أخصائيو

العلاج الطبيعي في الوطن العربي ما بين :

- التشريح Anatomy.
 - علم وظائف الأعضاء Physiology.
 - الكيمياء الحيوية Biochemistry.
 - الفيزياء الحيوية Biophysics.
 - وسائل العلاج الطبيعي Therapeutic Modalities
 - تمارين علاجية Therapeutic Exercises
 - العلاج الكهربائي والمائي Electro-Hydrotherapy
 - علم الأنسجة Histology.
 - دراسة الحركة Biomechanics
- ويتم ذلك تحت إشراف نخبة من المتخصصين من أجل رفع كفاءة العاملين في هذا المجال (www.alltalaba.com).
- كما تختلف في هذه الدول الأقسام التي يعمل بها أخصائيو العلاج الطبيعي بعد التخرج فهناك:

رسمية هي: الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا.

ولقد تخرجت الدفعة الأولى من حملة البكالوريوس في هذا التخصص عام ٢٠٠٣م (www.university.arabsbook.com/9/71429).

وفي السعودية بدأ قبول طلاب العلاج الطبيعي في عام ١٤٠١هـ في قسم علوم التأهيل الصحي في كلية العلوم الطبية والتطبيقية بجامعة الملك سعود ، وتخرجت الدفعة الأولى من حملة البكالوريوس في هذا التخصص عام ١٤٠٥هـ (www.spta.org.sa/10/7/1429).

وعلى الرغم من تطور وانتشار تخصص العلاج الطبيعي في الدول العربية ، ومن ضمنها السعودية والكويت والإمارات وقطر ، إلا أن هذا العلم لا يزال يخطو خطواته الأولى في الوطن العربي مقارنة بالدول الغربية.

٢-١-٤ أخصائيو العلاج الطبيعي:

يساهم أخصائيو العلاج الطبيعي من خلال أنشطتهم المهنية في منع وتقويم العجز ، وحالات الإعاقة الشديدة ، ويؤدي هؤلاء الأخصائيون واجبات من شأنها المساهمة في تخطيط وتنظيم برامج العلاج الطبيعي ، وتقديم دراسات لها الأثر في تطوير المفهوم الاجتماعي للعلاج الطبيعي (www.alltalaba.com/20/7/1429).

وذلك بعد أن كان البحث عن تشكيل مهني يراود زملاء المهنة . فكانت أبرز البدايات عندما قامت مجموعة من العاملين في مستشفى القوات المسلحة بالرياض، بتشكيل لقاءات علمية بهدف وضع النواة الأولى نحو هذا التشكيل المهني . وكان ذلك بالفعل عام ١٩٩٢م، حيث قامت مجموعة من مستشفى القوات المسلحة بالرياض بتشكيل أول مجلس تنفيذي للتواصل مع زملاء المهنة في جميع أنحاء المملكة وأطلق عليها مجموعة الرياض للعلاج الطبيعي Riyadh Physical Therapy Group (RPTG).

وحظيت مجموعة الرياض بأول اعتراف رسمي لمزاولة أنشطتها في عام ١٩٩٣م . ثم تغير اسم المجموعة بعد ذلك أي في عام ١٩٩٣م؛ ليصبح: المجموعة السعودية للعلاج الطبيعي: Saudi Physical Therapy Group (SPTG)، وعلى إثر ذلك تشكلت اللجنة التأسيسية من عدد من العاملين بقسم التأهيل بكلية العلوم الطبية التطبيقية. ولقد عملت اللجنة على إرساء القواعد المنظمة لتأسيس الجمعية ، ووضع الهيكل التنظيمي للإدارة والعاملين فيها. وتتحصر الخطط المستقبلية للجمعية في ثلاثة محاور، هي:

- ١- قسم العلوم الأساسية للعلاج الطبيعي.
- ٢- قسم العلاج الطبيعي لاضطرابات الجهاز الدوري والتنفسي.
- ٣- وحدة العلاج الطبيعي لأمراض الباطنة والقلب والصدر.
- ٤- قسم العلاج الطبيعي لأمراض الجهاز العصبي والعضلي.
- ٥- قسم العلاج الطبيعي لاضطرابات النمو والتطور عند الأطفال.
- ٦- قسم العلاج الطبيعي للحروق.
- ٧- قسم الميكانيكا الحيوية.
- ٨- قسم العلاج الطبيعي لأمراض النساء والولادة (www.alltalaba.com20/7/1429).
- ٢-١-٥ الجمعية السعودية للعلاج الطبيعي: Saudi Physical Therapy Association
- صدرت الموافقة على تأسيس الجمعية السعودية للعلاج الطبيعي بتاريخ ١٦/١١/١٤٢١هـ، وتهدف إلى ما يلي :
- ١- تنمية الفكر العلمي في مجال العلاج الطبيعي، والعمل على تطويره.
- ٢- تحقيق التواصل العلمي لأعضاء الجمعية.
- ٣- تطوير الأداء العلمي والمهني لأعضاء الجمعية.
- ٤- تنسيق تبادل الإنتاج العلمي داخل المملكة وخارجها. www.spta.org.sa20/7/1429.

وبجانب موقع العلاج الطبيعي السعودي ، هناك الكثير من المواقع العالمية والعربية لهذا التخصص على شبكة الإنترنت لعل أشهرها: موقع التعليم الطبي المستمر في تخصص العلاج الطبيعي والتأهيل . وموقع جامعة أندرو الأمريكية (www.andrewsedu) ، الذي يحتوي على عدد من المواقع المتخصصة في مجال العلاج الطبيعي ، وهناك موقع Rehabedge (www.rehabedge.com) الذي يعتبر من أشهر وأفضل المنتديات المتخصصة في مجال العلاج الطبيعي ، وموقع الجمعية الأمريكية لأخصائي تأهيل اليد واضطراباتهما (www.asht.org) ، وموقع الاتحاد العالمي للعلاج الطبيعي the world confederation for physical therapy (www.wcpt.org) ، وموقع المجلة الأسترالية للعلاج الطبيعي ، حيث تنشر أبحاثها مجاناً من خلال الموقع ، ما عدا أعداد سنة ٢٠٠٢م. ومن ضمن المواقع العربية المهمة ، موقع الاتحاد العربي للعلاج الطبيعي (www.arabcpt.org) وموقع جمعية كليات ومعاهد العلاج الطبيعي العربية (www.afipa.usj.edu.lb) وموقع المؤتمرات المباشر live conferences ، فعن طريق هذا الموقع يمكن المشاركة في فعاليات المؤتمرات المنعقدة دون الحاجة إلى الحضور إلى مقر المؤتمر.

(http://www.abaalhasan.Jeeran.com/9/7/1429)

- توثيق الاتصال مع الهيئات العالمية والإقليمية في مجال المهنة.
- العمل على إيجاد آلية لتضامن جهود مجالس الإدارة في منطقة الخليج ، وتشكيل مقاييس منظمة لمزاولة المهنة مع ضبط إستراتيجيات العمل والتوظيف.
- العمل على نشر الوعي الصحي في مجال المهنة (www.spta.org.sa20/7/1429).

٢-١-٦ موقع العلاج الطبيعي السعودي على شبكة الإنترنت:

أعد هذا الموقع من قبل مجموعة من طلاب جامعة الملك سعود ، قسم العلوم الطبية التطبيقية ، ويقدم الموقع كل جديد في مجال التخصص ، كما يحتوي على منتدى يضم روابط كثيرة ، تم تبويبها بطريقة علمية جيدة. يحتوي الموقع على روابط للعلاج الطبيعي في عدد من المناطق ، مثل الرياض والمنطقة الشرقية (www.Saudidipt.net20/7/1429).

ولقد حصل موقع العلاج الطبيعي السعودي (www.saudipt.net) على شهادة اعتراف على شبكة الإنترنت من قبل (Health on net foundation) وهي هيئة عالمية تعنى بسلامة محتوى الإنترنت ، وتقوم باعتماد عضوية المواقع التي تجتاز معايير الهيئة في هذا الشأن.

٢-١-٧ الدراسات السابقة:

يحفل الإنتاج الفكري العربي بالكثير من دراسات الاستخدام لمصادر المعلومات الطبية ، بشقيها المطبوع والإلكتروني ، ومدى إفادة الأطباء عامة منها . وسنورد هنا بعض الدراسات التي تتشابه مع الدراسة الحالية في الناحية المنهجية ، ولكنها تختلف معها من حيث العينة التي شملتها الدراسة.

ومن بين هذه الدراسات دراسة أبو عوف التي أشادت فيها بأهمية مصادر المعلومات الطبية المختلفة للأطباء ، وخاصة الرسائل العلمية والمطبوعات الحكومية ، وكذلك الحاسبات والمصادر الإلكترونية الأخرى ، لحاجة الأطباء إليها في جميع المجالات العلمية والمهنية (أبو عوف : ١٤١٦هـ ، ١١٧).

ودراسة أحمد يوسف حافظ عن خدمات المعلومات الدوائية في مصر ، التي أكدت على أهمية الدوريات كأفضل مصدر متخصص في مجال الصيدلة (حافظ: ١٩٩٥م ، ٩٠).

وكذلك دراسة أصيل التي هدفت من ورائها إلى التعرف إلى حجم استخدام الأطباء لقاعدة ميدلاين على الأقراص المدمجة ، حيث أشارت إلى أن ما يقرب من نصف المشاركين في دراستها يفضلون هذا النوع من المصادر (أصيل: ١٤١٧هـ ، ٢٠).

أما دراسة الشايع "ب عنوان السلوكيات المعلوماتية للأطباء واستخدامهم مصادر المعلومات ، فقد أكدت على أهمية مقالات الدوريات باعتبارها من المصادر التي يكثر الاعتماد عليها من قبل الأطباء في التخصصات المختلفة (الشايع : ٢٠٠٢م ، ٢١٤).

ولقد أفادت (المقدم) في دراستها التي تناولت فيها قطاعاً متخصصاً في مجال طب الأورام ، بأن الأطباء في هذا التخصص يفضلون استخدام الدوريات ولذلك حاولت في دراستها تحديد دوريات البؤرة في المجال (المقدم: ٢٠٠٢م ، ٥٨) .

ومن الملاحظ أن هناك قصوراً في الدراسات العربية التي تناولت كل تخصص من التخصصات الطبية على انفراد ، لمعرفة سلوكيات كل منهم في استخدام مصادر المعلومات ومدى إفادتهم منها ، مع العلم أن الإنتاج الطبي في الدول الغربية يحفل بالكثير من هذه الدراسات ، ومن بينها تخصص العلاج الطبيعي.

فدراسة بوهانون (Bohannon) أفادت بأن أخصائيي العلاج الطبيعي يفضلون استخدام الكتب وخاصة في المراحل الدراسية المختلفة وفي سنة الامتياز ، وذلك لسهولة استخدامها وسرعة البحث عن المعلومات فيها : (Bohannon. RW 2016-215 , 1990).

لها ، لما لها من قدرة على توفير الوقت وسرعة إتاحة المعلومات ، جاءت دراسة شولمان (Schulman) سنة ٢٠٠٠م ، تشيد بدور الإنترنت على أنه مصدر مهم في توفير المعلومات ، غير أن المشاركين في دراسته رأوا ضرورة تدريب المستفيدين على استخدامه حتى تكون نتائج البحوث جيدة ودقيقة (Schulman : 2000 , 661 – 8).

غير أن بورك (Burke) أفاد في دراسته التي قدمها عام ٢٠٠٠م أيضاً ، بأن مستخلصات الدوريات تشكل أفضل مصدر من مصادر المعلومات بالنسبة للمشاركين في الدراسة ، وخاصة عند إجراء البحوث (Burke : 2002 , 779). وتتفق كثير من الدراسات التي تناولت استخدام أخصائي العلاج الطبيعي لمصادر المعلومات مع دراسة (بورك) ، فلقد أفادت دراسة جرانداج (Grandage. KK) سنة ٢٠٠٢م ، بأن دوريات الاستخلاص احتلت المكانة الأولى في الاستخدام عند المشاركين في دراسته. كما أشار أيضاً إلى أهمية المصادر الإلكترونية وذكر أن أي مكتبة مهما بلغت إمكاناتها المادية ، لا تستطيع أن توفر ما توفره المصادر الإلكترونية من معلومات ، ولكنه اشترط أن يقترن استخدامها بالتدريب والتعليم المستمر لتحقيق الاستفادة القصوى (Grandage.kk: 2002 , 298).

ودراسة هول (Hall) التي أكد فيها ما جاء في الدراسة السابقة ، غير أنه أشار أيضاً إلى أهمية الدوريات للعاملين في هذا المجال وخاصة عند إعداد البحوث العلمية (Hall: 1995, 196).

وكذلك دراسة تيرنر ووايت فيلد (Turner. P & Whitfield. A) ، اللذان وجدا تشابهاً كبيراً في استخدام مصادر المعلومات بين أخصائي العلاج الطبيعي ، على اختلاف مستوياتهم العلمية والمهنية .. غير أنهما اكتشفا في دراستهما أهمية متزايدة لاستخدام التقارير الطبية اليومية عند المشاركين في الدراسة ، لما لها من دور فعال في رأيهم عند اتخاذ أي قرار طبي (Turner. P & Whitfield A : 1997 – 202).

ولقد لفتت دراسة ساكيت (Sackett. DL) سنة ١٩٩٨م النظر إلى أهمية التدريب والتعليم المستمر بالنسبة لأخصائي العلاج الطبيعي ، وحثت الجهات المسؤولة على ضرورة توفير برامج تدريبية على استخدام المكتبة بمصادر المطبوعة والإلكترونية ، وذلك لزيادة تطوير العاملين في المجال ، لاسيما أن التدريب الذي يتلقونه في سنوات الدراسة وصف بأنه تقليدي لا يخدم التخصص (Sackett. DL: 1998, 1085-6). وفي ظل انتشار الإنترنت والمصادر الإلكترونية الأخرى ، وازدياد عدد المستفيدين منها والمستخدمين

بريطانيا، حيث احتلت المرتبة الأولى في الاستخدام
(Jette.Du & Bacon.k: 2003 ,786).

ويؤكد فيليب (Philibert) ما جاء في
دراسة كوييلوماكي من أن المصادر
الإلكترونية لا يمكن الاستفادة منها بسهولة
وسرعة، وأن جميع المستفيدين يجب أن يحصلوا
على قدر كاف من التعليم والتدريب حتى
يتمكنوا من استخدامها.

كما أفاد المشاركون في هذه الدراسة بأنه
يقع على عاتق الأساتذة وأمناء المكتبات مهمة
تدريب الطلبة والعاملين في هذا المجال
(Philibert: 2003 , 450).

ولأهمية الإنتاج الفكري المتخصص في
مجال العلاج الطبيعي، فقد احتل في دراسة
ستيفنسن (Stevenson) المرتبة الأولى من ست
خيارات، وخاصة بالنسبة للعاملين في قسم
الأعصاب Neurological. الذين أفادوا بأن
مقالات الدوريات تعتبر أفضل مصادر المعلومات
على الإطلاق، لاحتوائها على هذا الإنتاج
المتخصص، ولأنها المصدر الأول في تلبية
الاحتياجات المعلوماتية في جميع المجالات
(Stevenson: 2005 ,135-44).

ونظراً لأن هذه الدراسات تعد نموذجاً يمثل
واقع استخدام أخصائيي العلاج الطبيعي مصادر

وكذلك دراسة كوييلوماكي
(Kuuppelomaki) التي أكد فيها على الدور البارز
لمستخلصات الدوريات، ليس لأخصائي العلاج
الطبيعي فقط، بل للتخصصات العلمية الأخرى،
كما أفاد المشاركون في هذه الدراسة بأن
مستخلصات الدوريات والتقارير اليومية تعتبر أفضل
مصدر للحصول على المعلومات الحديثة وأن
استخدامها لا يحتاج إلى تعليم وتدريب، مثل المصادر
الإلكترونية التي يصعب استخدامها، إما لقلة
التدريب أو لعدم توفر أخصائيي معلومات يجيدون
تقديم الدعم المناسب. (Kuuppelomaki: 2003 , 589).

وفي سياق الحديث عن التدريب والتعليم
المستمر، أجرى جت وباكون (Jette.Du &
Bacon.k) دراسة توصلوا فيها إلى أن للتعليم
المستمر أهمية قصوى للاستخدام الأمثل
للمصادر، وأنه يجب أن يشمل جميع المستويات
والمراحل، واعتماداً في ذلك على المقارنة التي
طبقتها على أخصائيي العلاج الطبيعي في
بريطانيا وأستراليا في آخر مرحلة دراسية، حيث
اكتشفا أن الفئة التي حصلت على تدريب
وتعليم، كان استخدامها للمصادر أفضل من
الفئة التي لم تحصل على أي تدريب.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أيضاً،
أهمية الدوريات لأخصائيي العلاج الطبيعي في

السعوديين العاملين في مستشفى القوات المسلحة بالرياض . ويوضح الجدول (٢) هذا التوزيع.

الجدول رقم (٢) توزيع المجتمع حسب الجنسية

الجنسية	العدد	النسبة %
سعودي	٤٣	٦١,٤
غير سعودي	٢٧	٣٨,٥
المجموع	٧٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٢) أن عدد السعوديين يفوق عدد غير السعوديين ، بنسبة ٦١,٤% بينما بلغ عدد غير السعوديين ٢٧ بنسبة ٣٨,٥%.

٣-١-١-٢ توزيع مجتمع الدراسة حسب المؤهل العلمي :

يكمن الهدف من توزيع مجتمع الدراسة ، حسب المؤهل العلمي في إعطاء فكرة عن المستوى العلمي لأخصائيي العلاج الطبيعي العاملين في مستشفى القوات المسلحة بالرياض. ويوضح الجدول رقم (٣) هذا التوزيع.

الجدول رقم (٣) التوزيع حسب المؤهل العلمي

الدرجة العلمية	العدد	النسبة %
بكالوريوس	٤٥	٦٤,٢
ماجستير	٢٠	٢٨,٥
دكتورة	٥	٧,١٤
المجموع	٧٠	١٠٠%

المعلومات المتخصصة في المجال وفي الدول الغربية ، رأت الباحثة ضرورة إجراء دراسة عربية تكون على غرار الدراسات السابقة ، وتمثل واقع استخدام أخصائيي العلاج الطبيعي العاملين في مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض لهذه المصادر ، للوقوف على سلوكيات الاستخدام ، ومدى الاستفادة من المصادر المتوفرة في المكتبة مجال الدراسة.

٣-١-٢ تحليل نتائج الدراسة :

لقد تم تحليل الاستبانات المجمعة ، بواسطة برنامج الإحصاء (spss) لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة ، واستخراج النسب المئوية لمتغيرات الدراسة ، وذلك للخروج بمؤشرات تعتبر إضافة إلى الدراسات السابقة.

٣-١-٢-١ خصائص مجتمع الدراسة :

٣-١-٢-١-٢ توزيع مجتمع الدراسة حسب

الجنسية :

إن الهدف من توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنسية ، التعرف إلى عدد السعوديين وغير

٣-١-١-٣ توزيع مجتمع الدراسة حسب

استخدام المصادر:

يفيد هذا التوزيع في التعرف إلى أكثر

المصادر استخداماً من قبل أخصائيي العلاج

الطبيعي، حيث يوضح الجدول (٤) هذا التوزيع.

الجدول رقم (٤) التوزيع حسب الاستخدام

دكتورة				ماجستير				بكالوريوس			
المجموع	مصادر إلكترونية	دوريات	كتب	المجموع	مصادر إلكترونية	دوريات	كتب	المجموع	مصادر إلكترونية	دوريات	كتب
٧٠	٢٥	٣٠	١٥	٧٠	٤٠	٣٠	-	٧٠	٢٥	٣٠	١٥
%١٠٠	%٣٥,٧	%٤٢,٨	%٢١,٤	%١٠٠	%٥٧,١	%٤٢,٨	صفر	%١٠٠	%٣٥,٧	%٤٢,٨	%٢١,٤
النسبة											

يتضح من الجدول (٣) أن أعلى عدد كان

لحاملي درجة البكالوريوس؛ إذ بلغ ٤٥ ، بنسبة

٦٤,٢٪، ثم حاملي درجة الماجستير، إذ بلغ

عدد ٢٠ بنسبة ٢٨,٥٪، ثم درجة الدكتوراة،

التي بلغ عددها ٥ بنسبة ٧,١٪ .

يتضح من الجدول (٤) أن الدوريات سجلت

أعلى نسبة استخدام بالنسبة للمشاركين في

مرحلة البكالوريوس، حيث بلغت ٤٢,٨٪،

وسجلت المصادر الإلكترونية المرتبة الثانية في

الاستخدام بنسبة بلغت ٣٥,٧٪، ولقد أفاد

المشاركون بأن الإنترنت أفضل المصادر

الإلكترونية على الإطلاق لتوفرها على مدار ٢٤

ساعة، في حين أن ضيق الوقت المخصص للدراسة

والبحث أدى إلى صعوبة استخدام قواعد البيانات

الطبية فضلاً إلى صعوبة البحث باللغة الإنجليزية.

ولقد احتلت الكتب عند المشاركين في مرحلة

البكالوريوس المرتبة الثالثة من حيث الاستخدام

بنسبة بلغت ٢١,٤٪، واعتبر المشاركون أن الكتب

التالية تعتبر أكثر الكتب استخداماً:

- Aids to Physiotherapy.

- Physiotherapy in the community.

كما أفادوا بأن التقارير اليومية من أفضل

مصادر المعلومات؛ لأنها تشري القرارات الطبية

بمعلومات لا يمكن الحصول عليها في أي مصدر آخر.

وإذا انتقلنا إلى نسبة استخدام المصادر عند

المشاركين من الحاصلين على درجة الماجستير،

نجد أن الكتب لم تسجل أي نسبة استخدام،

في حين حققت المصادر الإلكترونية المرتبة

الأولى في الاستخدام بنسبة ٣٥,٧٪، وأفاد

المشاركون بأن قاعدة Ovid وقاعدة Bub هما

أفضل المصادر الإلكترونية وأشملها.

أما الدوريات فقد حققت المرتبة الثانية في

الاستخدام بنسبة بلغت ٤٢,٨٪، ولقد احتلت

- Key issues in cardio respiratory physiotherapy (1992).
 - Guidelines for the testing & calibration of physiotherapy (2001).
 - Practical physiotherapy with older people (1990).
 - Physiotherapy in Respiratory Care: a problem-solving approach to (1992).
- كما أفادوا أيضاً بأن اللقاءات اليومية وخاصةً تلك التي تتم في بيئة العمل من أفضل المصادر التي تساعد على إثراء القرارات الطبية السريعة.
- ومن هذا العرض يتضح أن الدوريات ما زالت تحتل مكانة جيدة في الاستخدام ومن قبل المشاركين في جميع المراحل العلمية، وحتى في ظل ظهور الأوعية الإلكترونية التي أفادوا جميعهم بأنها تحتاج إلى تدريب وتعليم للاستفادة منها، كما نستطيع أن نستخلص بأن المصادر غير الرسمية تشكل مصدراً مهماً في الحصول على المعلومات، لذلك لابد من الاهتمام بها لتحقيق الفائدة المرجوة منها بشكل علمي مقنن.
- ٣-١-١-٤ التوزيع الموضوعي للاستخدام:
- يهدف هذا التوزيع إلى التعرف إلى أكثر الموضوعات استخداماً من قبل أخصائيي العلاج الطبيعي، ويوضح الجدول رقم (٥) هذا التوزيع ونسبته.
- الدوريات الثلاثة التالية أعلى نسبة استخدام عند المشاركين في مرحلة الماجستير وهي:
- American Journal of Occupational Therapy.
 - Disability and Rehabilitation.
 - British Journal of Occupational Therapy
- واعتبر المشاركون في هذه المرحلة أن دوريات الاستخلاص من المصادر المهمة لاحتوائها على الإنتاج الفكري المتخصص، والمعرض بشكل مختصر ومبسط.
- ويتفق المشاركون من الحاصلين على درجة الدكتوراة في استخدام المصادر مع المشاركين من الحاصلين على درجة البكالوريوس، من أن الدوريات تعتبر أكثر المصادر استخداماً، ولقد سجلت نسبة استخدام الدوريات عند المشاركين من الحاصلين على درجة الدكتوراة نسبة ٤٢,٨٪ وبذلك احتلت المرتبة الأولى، في حين احتلت المصادر الإلكترونية المرتبة الثانية في الاستخدام بنسبة ٣٥,٧٪. واحتلت الكتب المرتبة الأخيرة في الاستخدام بنسبة ٢١,٤٪.
- ويشير المشاركون من الحاصلين على درجة الدكتوراة أنه على الرغم من قدم تواريخ نشر معظم الكتب المتوفرة في المكتبة الطبية، إلا أن هناك بعض الكتب التي يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها مثل :

الجدول رقم (٥) التوزيع الموضوعي للاستخدام

النسبة %	الاستخدام	الموضوع
%٤٢,٨	٣٠	Orthopedics
%١٤,٢	١٠	Basic science including anatomy
%١٠	٧	Neurotherapeutics
%٨,٥	٦	Medical surgical
%٧,١	٥	Physical therapy procedures
%٧,١	٥	Physical agents including massage
%٥,٧	٤	Exercise
%٤,٢	٣	Physical therapy professional practice
%١٠٠	٧٠	المجموع

الفني للعلاج الطبيعي Physical Therapy
Professional Practice بنسبة %٤,٢ .

٣-١-٥ توزيع مجتمع الدراسة حسب

الإفادة من المصادر:

يهدف هذا التوزيع إلى توضيح مدى إفادة المشاركين في الدراسة من مصادر المعلومات المتوفرة في مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض. ويوضح الجدول رقم (٦) هذا التوزيع ونسبته.

الجدول رقم (٦) التوزيع حسب الإفادة

النسبة %	العدد	البيان
%٥٢,٨	٣٧	أستفيد
%٤٧,١	٣٣	لا أستفيد
%١٠٠	٧٠	المجموع

يتبين من الجدول رقم (٥) أن موضوع جراحة العظام Orthopedics احتل المرتبة الأولى في الاستخدام بنسبة %٤٢,٨ ، ثم موضوع التشريح Basic Science Including Anatomy بنسبة %١٤,٢ ، واحتل المرتبة الثالثة موضوع الأعصاب Neurotherapeutics بنسبة %١٠ . ثم موضوع الجراحة Medical Surgical بنسبة %٨,٥ . وتساوى موضوعان في النسبة هما :

- Physical Therapy Procedures.
- Physical agents including massage.

حيث حصل كلٌّ منهما على نسبة %٧,١ .

ولقد احتل موضوع التمارين Exercise المرتبة الأخيرة بنسبة %٥,٧ ، ثم موضوع التدريب

الجدول رقم (٧) التوزيع حسب دوافع الاستخدام

دوافع الاستخدام	العدد	النسبة %
أسباب مهنية	٤٠	٥٧,١
دراسية	٢٠	٢٨,٥
بحثية	١٠	١٤,٢
المجموع	٧٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٧) أن الأسباب المهنية المتعلقة بتقديم العلاج والرعاية المناسبة احتلت أعلى نسبة بلغت ٥٧,١ % ، في حين احتلت أسباب الاستخدام من أجل الدراسة المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٥ % ، واحتلت دوافع الاستخدام من أجل إجراء البحوث المرتبة الأخيرة ، حيث بلغت نسبتها ١٤,٢ % .

٣-١-١-٧ الصعوبات التي تواجه أخصائي

العلاج الطبيعي عند استخدام المصادر:

يهدف تحليل هذا العامل ، إلى الوقوف على الصعوبات التي تواجه أخصائي العلاج الطبيعي عند استخدام المصادر للبحث عن المعلومات . ويوضح الجدول (٨) هذه الصعوبات.

الجدول رقم (٨) الصعوبات التي تواجه أخصائي العلاج الطبيعي

البيان	العدد	النسبة %
صعوبة استخدام قواعد البيانات الطبية	٣٠	٤٢,٨
صعوبة البحث باللغة الإنجليزية	٢٠	٢٨,٥
عدم توفر أخصائي معلومات	١٣	١٨,٥
صعوبة استخدام الإنترنت	٥	٧,١
صعوبة الحصول على مقالات الدوريات	٢	٢,٨
المجموع	٧٠	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٦) أن نسبة المستفيدين من مصادر المكتبة بلغت ٥٢,٨ % ، وذلك بسبب توفر خدمات الإنترنت على مدار ٢٤ ساعة ، أما نسبة الذين لم يستفيدوا من المكتبة فقد بلغت ٤٧,١ % فقط. ولقد أشار أولئك الذين لم يستفيدوا من مصادر المكتبة إلى أن أسباب عدم الاستفادة يعود إلى تواضع تلك المصادر ، وعدم تلبيتها للحاجات المعلوماتية من جهة ، ولصعوبة التعامل مع المصادر الإلكترونية التي تحتاج إلى تدريب على استخدامها من جهة أخرى . كما اعتبر المشاركون في الدراسة أن المصادر غير الرسمية وخاصة اللقاءات التي تتم في بيئة العمل مع زملاء المهنة ، أفضل مصدر للمعلومات ، وخاصة عند اتخاذ القرارات الطبية.

٣-١-١-٦ توزيع مجتمع الدراسة حسب

دوافع الاستخدام:

سعت الدراسة إلى التعرف إلى دوافع استخدام أخصائي العلاج الطبيعي مصادر المعلومات المختلفة. ويوضح الجدول رقم (٧) هذه الدوافع ونسبتها.

- قلة الدراسات العربية التي تناولت تخصص العلاج الطبيعي.
- تفوق عدد السعوديين على عدد غير السعوديين بنسبة ٦١,٤٪.
- تفوق عدد الذكور على عدد الإناث بنسبة ٨٥,٧٪.
- شكل حاملو درجة بكالوريوس في هذا التخصص أعلى نسبة بلغت ٦٤,٢٪، أما حاملو درجة الماجستير فقد شكلوا نسبة ٢٨,٥٪، ثم حاملو درجة الدكتوراة بنسبة بلغت ٧,١٪.
- زيادة عدد المستفيدين من مصادر المكتبة على غير المستفيدين بنسبة ٥٢,٨٪.
- حققت الدوريات أيضاً أعلى نسبة استخدام بالنسبة لأخصائيي العلاج الطبيعي في مرحلة البكالوريوس حيث بلغت ٤٢,٨٪. أما في مرحلة الماجستير فقد حققت المصادر الإلكترونية أعلى نسبة استخدام بلغت ٥٧,١٪. وفي مرحلة الدكتوراة حققت الدوريات أعلى نسبة استخدام بلغت ٤٢,٨٪.
- احتل موضوع جراحة العظام Orthopedics أعلى نسبة استخدام بلغت ٤٢,٨٪.
- حصلت الأسباب المهنية كدافع للاستخدام على أعلى نسبة بلغت ٥٧,١٪. كما حصل دافع الاستخدام من أجل الدراسة على المرتبة الثانية، والتي بلغت ٢٨,٥٪، ثم الاستخدام من

يتضح من الجدول رقم (٨) أن صعوبة استخدام قواعد البيانات الطبية حققت أعلى نسبة بلغت ٤٢,٨٪، ثم صعوبة البحث باللغة الإنجليزية التي حققت نسبة ٢٨,٥٪. وجاءت صعوبة عدم توفر أخصائي معلومات في المرتبة الثالثة، إذ حصل هذا العامل على نسبة ١٨,٥٪، أما صعوبة استخدام الإنترنت والدوريات فقد حققت نسباً ضعيفة؛ إذ بلغت على التوالي ٧,١٪ ثم ٢,٨٪.

ولقد أفاد المشاركون في الدراسة أن صعوبة استخدام قواعد البيانات الطبية، يرجع إلى عدم توفر أخصائي معلومات إضافةً إلى صعوبة البحث باللغة الإنجليزية، وخاصة عند المشاركين في مرحلة البكالوريوس، وكذلك ضيق الوقت المخصص للبحث. وعليه يرى المشاركون في هذه الدراسة ضرورة توفير أخصائي معلومات يقدمون الدعم المناسب للتغلب على عامل اللغة وضيق الوقت.

٤-١ النتائج والتوصيات:

٤-١-١ النتائج:

- كشفت الدراسة الميدانية، حول استخدام أخصائيي العلاج الطبيعي للمصادر الطبية المتوفرة في مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض عن عدد من النتائج لعل أهمها:
- اهتمام المملكة العربية السعودية بهذا التخصص، كأحد التخصصات الطبية المهمة.

- أهمية دعم المكتبات الطبية بالإمكانات المادية والبشرية المؤهلة.
- ضرورة توفير برامج تدريبية للمستفيدين ، لزيادة مهارة قدراتهم على استخدام المكتبة.
- الاستعانة بالمعايير التي تصدرها الجمعية الأمريكية للمكتبات الطبية بخصوص تقييم المكتبات وتطويرها .
- ضرورة التنسيق والتعاون مع جمعيات العلاج الطبيعي على المستويين العربي والعالمي.
- عقد المؤتمرات الطبية العالمية الكبرى في موضوع العلاج الطبيعي دورياً.
- أجل إجراء البحوث ، الذي أحتل المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت ١٤,٢٪.
- حققت صعوبة استخدام قواعد البيانات الطبية أعلى نسبة بلغت ٤٢,٨٪ . ثم صعوبة البحث باللغة الإنجليزية التي حققت نسبة ٢٨,٥٪.

٤-١-٢ التوصيات:

- ضرورة الوعي بأهمية تخصص العلاج الطبيعي، كأحد التخصصات الطبية المساعدة المهمة.
- ضرورة تشجيع الباحثين والدراسيين في الوطن العربي على إجراء دراسات تتناول الشرائح الطبية المختلفة ، من أجل الوقوف على احتياجاتهم المعلوماتية .

المراجع العربية والأجنبية

- ٣- بقله ، محمد زهير (٢٠٠٢م). سلوك طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات . المجلة العربية للمعلومات، ع ١ ، (٢٣) : ص ٧-٢٣.
- ٤- الشايع ، عبد الله بن محمد (٢٠٠٢م) . السلوكيات المعلوماتية للأطباء واستخدامهم مصادر المعلومات. رسالة دكتوراة، بريطانيا : جامعة ويلز.
- ٥- المقدم ، سناء عبد المنعم (٢٠٠٢م) . أنماط الاستفادة من النتاج الفكري في مجال طب الأورام. دراسة ببيومترية في ضوء تحليل الاستشهادات المرجعية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ٧ (١) : ص ٥٨ - ٨٢.
- ٤-١-٣ المراجع العربية:
- ١- أبو عوف ، شعاع عيد سليم (١٤١٦هـ). استخدام الأطباء مصادر المعلومات في مكبات المستشفيات المختارة في مدينة جدة. رسالة ماجستير - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز.
- ٢- أصيل ، غادة عبد الوهاب (١٤١٧هـ). اتجاهات أطباء مدينة جدة نحو استخدام قاعدة بيانات ميدلاين في شكل الأقراص المدمجة. رسالة ماجستير - كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جدة : جامعة الملك عبد العزيز.

- ٦- يسري، حسين (١٩٨٧م). تنمية المجموعات الطبية: نظم وخدمات المعلومات الطبية. الكويت : المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية.
- ١-٢-٣-٤ المراجع الأجنبية:
- 1- Bohannon. RW (1990). Information accessing behavior of physical therapists. Physiotherapy Theory pract, Dec,6 (4): 215 – 25.
 - 2- Burke. DT, Judelson AL (2002). Reading habits of practicing physiatrists. AM.J.Phys.Med. Rehabil; Oct, 81 (10) : 779 – 87 .
 - 3- Charles B. Wessel , MLs (2006). Information – seeking behavior and use of information resources by cilinical research coordinators. J med . libr Assoc 94(1):48-54.
 - 4- Grandage . KK, Salwson . DC (2002). When less is more: a practical approach to searching for evidence – based answer. J. Med. Libbr. Assoc. Jul; 90 (3) : 298 – 304.
 - 5- Hall. Ef (1995). Physical therapists in private practice: information sources and information needs. Bull. Med Libr Assoc , Apr, 83 (2) : 196 – 201.
- 6- Jette. Du, Bacon K (2003). Evidence – based practice: beliefs , attitudes, knowledge, and behaviors of physical therapists. Phys. Ther, Sep; 83 (9): 786 – 805.
 - 7- Kuuppelomaki. M (2003). Finnish nurses, views on their research activities. J. clin. Nurs., Jul, 12 (4): 589 – 600.
 - 8- Philibert. OB, Snyder. P (2003). Practitioner's reading patterns, attitudes, and use of research report in occupational therapy Journals. Am. J. Occup. Ther; Jul-Aug, 57 (4): 450 – 8.
 - 9- Sackett. DL (1998). Evidence – based medicine. Spine May; 23 (10) 1085 – 6.
 - 10- Schulman. SR, schardt. C (2000). Evidence – based medicine in anesthesiology. Curr opin Anaesthesiol, Dec; 15 (6) : 661 – 8.
 - 11- Stevenson. TJ (2005). Influences on treatment choices in stroke rehabilitation: survey of Canadian physical therapists . Physiother Can, Apr; 57 (2) : 135 – 44.
 - 12- Sauzanne R. Brown (2007). Evaluation the professional libraries of practicing physicaltherapists. J.Med.Libr. Assoc 95(1):64-69.

- 17- www.alriyadh.com/9/7/1429
 18- www.saudipt.net/9/7/1429
 19- www.se77ah.com/9/7/1429
 20- www.spta.sa/9/7/1429
 21- www.university.arabsbook.com/9/7/1429
 22- www.Google.com
 23- www.geocities.com
- 13- Turner P,Whitfield A(1997).
 Physiotherapists use of evidence based
 practice: a cross-National Study.
 Physiother.Res . int Mar 2(1):7-29.
 14- www.aas.com.sa/9/7/1429
 15- www.abaalhasan.jeeran.com/917/1429
 16- www.alltalaba.com/9/7/1429

* * * *